مكتبة الأوقاف الكويتية

مخطوطة

القائد إلى العقائد

المؤلف

أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي

ملاحظات

ناقص آخره

(١)

خ ٣٤١
مكتبة الاوقاف
الكوسية

بسم الله
وقفه لوجه الله لابي ع صلى
ولا يوهب ولا يباع ولا يرهن صلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

القائد الى العقائد

تاليف

السيد الجليل والعالم النبيل ابي
النصر علي حسن خان
الطاهر قسح الله
في مدته وبارك
في علمه
وعمله
امين

علي حسن خان ابن عالي الجاه امير
الملك السيد محمد
حسن خان بهادر
القنوجي الحسيني
البخاري قسح
الله تعالى
في مدته
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في نوبة اقل العباد واحوجهم الى رحمة ربه ابراهيم محمد بير محمد الزعاك
غفر الله له ولوالديه امين حرر في ٢٦ جمادى الاخرى ١٣٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وحملة علومه وحزبه **وبعد** فهذا مختصر مقتصر على عقائد صلح السلف وخير الخلف الذين هم سادة الامة وقادة الامة جمعته لنفسي ولمن يريد وجه الله سبحانه في تصحيح العقائد ليفوز في الدنيا والاخرة بجملة السعادات والعوائد وانما الاعمال بالنيات وسميته **القاعدة الى العقائد** واحلت ضبط ادلتها على مجلد لطيف احرره ان شاء الله تعالى في هذا الباب واتحفه محتسبا لاهل الحق من اصحاب السنة والكتاب وبالله التوفيق وبيده حبال التحقيق **اعلموا** رحمكم الله تعالى وايانا ان اهل الحق واصحاب الحديث حفظ الله احياءهم ورحم الله اموالتهم قد اتفقت اقوالهم و تعاضدت احوالهم على الايمان بالله عز وجل والشهادة له بالتوحيد وانه تعالى موصوف بصفاته القديمة التي نطق بها كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وصح بها النقل عن نبيه وخيرته من خلقه محمد الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته واقام الحجة وهدى الى المحجة واحمل الدين وابطل شرائع المبطلين فلم يدع للملحد مقالا ولا لقائل مجالا فامنوا بما قاله سبحانه في كتابه ونطق به وحيه وتنزيله وصح في دواوين الاسلام بنقل العدول الثقات عن رسوله صلى الله عليه واله وسلم وامروه كما ورد من غير تاويل ولا تعطيل ولا تحريف يؤدي الى نوع من التشبيه والتمثيل وقد اعاذ الله اهل السنة من التحريف والتكييف ومن عليهم بما لنفيهم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد وقد وسمتهم السنة المطهرة المحمدية وتلك الطريقة الرضية المرضية فلم يتجاوزها الى البدعة المردية الرديه فحازوا بذلك عند الله سبحانه وتعالى الرتب السنية والمنازل العلية رضي الله عنهم وارضاهم

وجعل الفردوس الاعلى منزلهم ونزلهم ومأواهم

فلولاهم ما عرفنا الهوى ولولا الهوى ما عرفناهم

فمن اسمائه سبحانه وتعالى الدالة على اثبات الباري جل جلاله وعم نواله القديم والاول والباقي والحق المبين والظاهر والوارث **ومن** الدالة على وحدانيته عز اسمه وراء مجده

الواحد

الواحد الوتر الكافي العلي الرفيع **ومن** الدالة على اثبات صفة الابداع والاختراع الله والحي والقيوم **ومن** اسمه الاعظم العالم القادر الحكيم السيد الجليل البديع الباري الذارئ الخالق الخلاق الصانع الفاطر الهادي للصور المقتدر الملك المليك الجبار السلام الغني السبوح القدوس المجيد القريب المحيط الفعال القدير الغالب الطالب الواسع الجميل الواجد المحصي القوي المتين ذو الطول السميع البصير العليم العلام الخبير الشهيد الحسيب **ومن** الدالة على اثبات التدبير له تعالى المدبر القيوم الرحمن الرحيم الحليم الكريم الاكرم الصبور العفو الغافر الغفار الغفور الرؤف الصمد المجيد الفاضي القاهر القهار الفتاح الكاشف اللطيف المؤمن المهيمن الباسط القابض الجواد المنان المقيت الرزاق الرازق الجبار الكفيل الغياث المجيب الولي الوالي الحافظ الحفيظ الناصر النصير الشاكر الشكور البر فالق الحب والنوى المنكر الرب المبدئ المعيد المحي المميت الضار النافع الوهاب المعطي المانع الخافض الرافع الرقيب التواب الديان الوفي الودود العدل الحكم المقسط الصادق النور الرشيد الهادي الحنان الجامع الباعث المؤخر المقدم المعز المذل الوكيل سريع الحساب ذو الفضل ذو انتقام المغني الطبيب الشافي المحيي الكريم **ومن** الاسماء الداخلة في ابواب مختلفة ذو العرش ذو الجلال والاكرام الفرد ذو المعارج **ومن** صفاته العليا الجبروت والعلم والقدرة والقوة والعزة والجلال والمجد والجبروت والكبرياء والعظمة والمشيئة والارادة والسمع والبصر والكلام والرؤية والقول والوحي والتكلم من وراء حجاب واسماع الكلام بعض خلقه من الملائكة والرسل والعباد والوعد والوعيد والترغيب والترهيب والخلق والامر والشهادة والغيب وبراءة الذات المقدسة عن كل وصمة وعيب وفي حديث ابي هريرة يرفعه ان لله تسعا وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة رواه الشيخان واهل السنن وغيرهم والذي عول عليه جماعة من الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج في هذا الحديث والراجح في معنى الاحصاء الحفظ دون مجرد العد وقد تظاهر باثبات هذه الاسماء الكتاب العزيز والسنة المطهرة وهي مبسوطة في المبسوطات فيجب الاقرار بها والتسليم لها وترك الاعتراضات عليها وامرارها على ظواهرها

ولا يجوز الالحاد في اسمائه وصفاته بل يتوقف الاطلاق على الشرع ومن صفات الله عز وجل
التي وصف بها نفسه ونطق بها كتابه انه فوق سبع سمواته مستو على عرشه كما اخبر بذلك
عن نفسه في بضعة مواضع من كتابه العزيز وتظاهرت بها ادلة السنة المطهرة الواضحة
البيضاء التي ليلها كنهارها والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ويعالج التشبيه
بكلمة الجلالة ليس كمثله شيء وبجملة صالحة لذلك ولم يكن له كفوا احد ومن انكر علوه تعالى
على الخلق وبونه عن هذا العالم الحادث وكونه فوق ذلك بعد تلك الادلة النيرة فهو مخالف
لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم قال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان
وقال الشافعي خلافة ابي بكر حق قضاها الله في سمائه وقال ابن المبارك نعرف ربنا فوق
سبع سموات باينا من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا واشار الى الارض
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن صفاته العليا الوجه واليدان والنفس و
العين والذات والشخص والمرء والصورة واليمين والكف والحثيات والاصبع والقدم
والذراع والضلع والساق والقدم والرجل والجنب والروح والرحيم والظل والعلو
والفوق والمعية والمرصاد والدنو والقرب والابيان والنزول والهرولة والوطأة
بوج والنفس والضحك والفرح والتبشبش والنظر والغيرة والملال والاستجاء و
الاستهزاء والخديعة والكيد والمكر والفراغ والتردد والفضل والرحمة والمحبة والرضاء والسخط
والغضب والعداوة والولاية والاختيار والصبر واعادة الخلق والمحاضرة والمصاحبة
والاصطناع والاشراف والعندية وتقليب القلوب وعلم الغيب وذكر الخلق وكونه كل
يوم في شان الى غير ذلك من السمات الحسنى والصفات العليا التي ثبتت بواضح الدلالات
من الكتاب ونواترت بها صحاح الاخبار وحسان الاثار من الصادق الامين المصدوق
المختار صلى الله عليه واله وسلم وكل صفة من صفاته الذاتية لازمة بالذات غير
متناهية بحسب التعلق والتجدد وقد اجمع اهل الحق واتفق ذو والتوحيد والصدق
على ان الله سبحانه وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه بنزول المخلوقين
ولا تمثيل ولا تكييف لان نبينا صلى الله عليه واله وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا
اليها وانما اعلمنا انه ينزل قالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم اليوم يوم ينزل الله
تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا اي يوم قالت يوم عرفه وفي حديث عائشة قال ينزل الله في

النصف من شعبان الى السماء الدنيا الهلا الى اخر النهار من الغد رواه الصابوني في عقائد
بسنده واطال في اثبات هذه الصفة ولنعم ما قيل

الرب رب وان تنزل والعبد عبد وان ترقى

واتفقوا على انه سبحانه وتعالى لم يزل كان متكلما بكلام مسموع مفهوم مكتوب مقروء
والقران كلامه وكتابه ووحيه وتنزيله والمسموع من القارئ والملفوظ من الالفاظ
والمحفوظ من الحافظ والمتلو من التالي هو كلامه حيث تلي وفي اي موضع قرئ وفي
اي كتاب كتب وفي اي مصحف الواح من الواح الصبيان رقم فكل ذلك كلام الله جل جلاله
وعظم نواله وهو محفوظ في الصدور متلو على الالسنة مرقوم في المصاحف منظور
بالاعين غير مخلوق ومن قال بخلقه واعتقده فقد كفر عندهم وهو عند بلاء واليه يعود
نزل به جبريل عليه السلام على الرسول صلى الله عليه واله وسلم قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا
ونذيرا وهو الذي بلغه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امته والحروف المكتوبة والاصوات
المسموعة هو عين كلامه لا حكاية ولا عبارة عنه وقد دلت الادلة الواضحة على اثبات
الحروف والاصوات من السنة والكتاب بحيث لم يبق فيها مجال لجحدها لاحد ممن كان
فيها برتاب ومن قال بسوى ذلك فقد عدل عن سبيل السنة ومال الى البدعة والاثم
رائحة الكلام النفسي المذكور في كتب الاشاعرة وغيرهم من المتكلمة في شيء من الكتاب و
السنة وهو سبحانه الواجب وجوده منصفا بجميع صفات الكمال منزها عن جميع سمات النقص
والزوال وهو خالق لجميع المخلوقات عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات مريد
لجميع الكائنات سميع بصير لا شريك له في وجوب الوجود ولا في استحقاق العبادة ولا
في الخلق والتدبير فلا يستحق العبادة ولا يشفي مريضا ولا يرزق رزقا ولا يكشف ضرا
الا هو ولا يحل في غيره ولا يتحد به ولا يحل غيره فيه ولا يتحد به ولا يقوم بذاته حادث
ولا في ذاته حدوث يبرئ عنه وعن التجدد من جميع الوجوه واحد احد فرد صمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يصح عليه الجهل ولا الكذب والخوض في معاني
ايات الصفات واحاديثها والكلام عليها بدعة في الدين وثلمة في الشرع المبين ورؤيته
للمؤمنين في يوم القيامة ثابتة بنص الكتاب ومتواتر السنة وهو الخبر الصحيح بلفظ انكم

ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال الصابوني نحو التشبيه وقع الرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي انتهى قلت وهي على وجهين احدهما ان ينكشف عليهم انكشافا تاما بليغا اكثر من التصديق به عقلا وبه قالت المعتزلة وهو حق وانما خطأهم في حصرهم الرؤية في هذا المعنى وثانيهما ان يتمثل لهم بصور كثيرة كما هو مذكور في السنة وهو الراجح ان شاء الله تعالى ۞ وهذا الحق ليس به خفاء ۞ فدعني عن بنيات الطريق ۞ فيرونه سبحانه بابصارهم بالشكل واللون وللواجهة كما قال صلى الله عليه واله وسلم رأيت ربي في احسن صورة فيرون هنالك عيانا ما يرون في الدنيا منا ما وان كان مراد الله سبحانه بالرؤية غير هذين الوجهين فنحن آمنا به وان لم نعلمه بعينه والكفر والعاصي بخلقه وارادته لا بارضاه وهو غني عن العالمين لا يحتاج الى شيء في ذاته وصفاته ولا حاكم عليه وهو الحاكم على الكل في الكل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يجب عليه شيء بايجاب غيره نعم قد يجعل شيئا فيفي بوعده لطفا منه وكرما علينا ومن اصدق منه قيلا وجميع افعاله تتضمن الحكمة ولا يجب عليه اللطف الجزئي الخاص والاصلح الخاص لا فيما منه ولا يعزى فيما يفعل ويقضي به الى جور وظلم براعي الحكمة فيما خلق وامر لا حاكم سواه ولا حكم للعقل في حسن الاشياء وقبحها وكذلك في كون الفعل سببا للثواب والعقاب انما هما بقضاء الله سبحانه وحكمه وتكليفه للناس وله ملائكة علويون مقربون واخرون موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العبد عن المهالك والدعوة الى الخيرات ويلمون للعبد بالخير كما تلم الشياطين له بالشر لكل واحد منهم مقام معلوم لا يجاوز عنه لا يعصونه فيما امرهم به ويفعلون ما يومرون والقدر خيره وشره حلوه ومره قليله وكثيره بقضائه وقدره لا مرد له ولا معقب ولا محيد عنه ولا يصيب المرء الا ما كتبه له به ولو جهد الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله له لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروه بما لم يقضه الله لم يقدروا عليه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله ومن مذهب اهل السنة وطريقتهم مع قولهم باه الخير والشر من قدر الله وقضائه انه لا يضاف الى الله سبحانه وتعالى ما يتوهم منه نقص على الانفراد وان كان لا مخلوق الا والرب خالقه ومن ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم

الخير في

الخير في يديك والشر ليس اليك وقول ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين فاضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه وان كان الجميع منه واجمع ائمة السلف من اهل الاخبار على ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السموات السبع الى سدرة المنتهى بجسده الشريف وروحه اللطيف ثم عاد من السماء الى مكة المكرمة قبل الصبح ومن قال انه منام ولم يسر بجسده فقد كفر وقصة الاسراء متواترة لا شك فيها ثابتة في الصحاح اخبارها كلها مقبولة مرضية عند اهل النقل والفضل وانه رأى هنالك ربه عز وجل والحديث الوارد فيها على ظاهره والكلام فيها بدعة لا تنظر فيها احدا والمنكر لها رادّ على الله ورسوله اعاذنا الله من ذلك وقد ثبت بالادلة الواضحة حشر الاجساد هذه وعود الروح فيها والابدان تلك الابدان التي كانت شرعا وعرفا وان طالت وقصرت والبعث بعد الموت يوم القيمة حق وكذلك كل ما اخبر به الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه واله وسلم من اهوال ذلك اليوم واختلاف احوال العباد فيه وما يرونه ويلقونه هنالك من اخذ الكتب بالايمان والشمائل والاجابة عن المسائل الى سائر الزلازل والبلابل والقلاقل الموعودة في ذلك اليوم العظيم والمقام الهائل من نشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر من الخير والشر وغيرها والمجازاة والحساب والصراط والميزان حق وورد بذلك كله الكتاب والسنة

۞ مهما تفكرت في ذنوبي ۞ خفت على قلبي احتراقه ۞
۞ لكنه يطفي لهيبي ۞ بذكر ما جاء في البطاقه ۞

واهل السنة يومنون بان النبي صلى الله عليه واله وسلم يشفع يوم القيمة لاهل الجمع كلهم شفاعة عامة تامة والمذنبين من اهل التوحيد واهل الكبائر خاصة فيخرجهم من النار بعدما احترقوا وصاروا حمما باذن الله تعالى وهو اول شافع ومشفع وحيث وقع نفي الشفاعة فالمراد منه التي تكون بغير اذن الله ورضائه قال تعالى لا من اذن له الرحمن وقال صوابا واسعدهم بها من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه ويجب بالايمان بادخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب ومحاسبة فريق منهم حسابا يسيرا وادخالهم الجنة بغير سوء يمسهم وعذاب يلحقهم وادخال

الخير في

الشفاعة

فريق من مذنبيهم النار ثم اعتاقهم واخراجهم منها والحاقهم باخوانهم الذين سبقوهم
اليها ولا يخلدون في النار فاما الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا
يتراءى الله فيها من عصاة اهل الايمان احد وله صلى الله عليه واله وسلم الحوض الكوثر
ترده امته للرحومة كما صح عنه صلى الله عليه واله وسلم وهو اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل والايمان بنعيم القبر للمؤمنين وعذابه للكافرين حق واجب وفرض لازب و
كذلك بسؤاله منكر ونكير وما احسن ما قيل ولي الله مصيرك فمن نصيرك وفي القبر
مقبلك فما قبالك والجنة والنار حق للايات والاحاديث الواردة في اثباتهما وهما اشهر من
ان تخفى وهما مخلوقتان اليوم قبل يوم الجزاء للنصوص الدالة على ذلك لا تفنيان ابدا خلقا
للبقاء للفناء فهما باقيتان ولم يصرح نص بتعيين مكانهما على وجه يثلج الصدر و
يذهب بالعطش بل هما حيث شاء الله تعالى اذ لا احاطة لنا بخلقه تعالى وعوالمه نسأل
الله جنة الفردوس باظلالها ونعوذ به من النار واهوالها واذا اهل الجنة لا يخرجون منها
ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا يخرجون منها ابدا وان المنادي ينادي
يوم ئذ يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت على ما ورد به الخبر الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا يخلد المسلم صاحب الكبائر في النار وان مات
بلا توبة والعفو عنها جائز وان لم يتب من باب خرق العوائد لان افعاله سبحانه في
الدارين على وجهين موافقة لسنته الجارية الغاشية بين عباده وخلقه وكائنة على سبيل
خرق العادات ونقض الخصلات فهذا العفو منها وهذا وجه التوفيق بين النصوص المتعارضة
في بادي الرأي والله اعلم وبعثة الرسل الى الخلق لئلا يكون للناس على الله حجة وتكليف
الله تعالى عباده بالامر والنهي على السنتهم الناطقة بالحق بلا ارتياب وهم متميزون عن من
سواهم بامور لا توجد في غيرهم على سبيل الاجتماع تدل على كونهم انبياء منها خرق العوائد
وسلامة فطرتهم وكمال اخلاقهم وهم في عصمة وعافية من الكفر والكبائر والاصرار على
الصغائر بعصمهم سبحانه عنها بوجوه ثلاثة احدها ان يخلقهم في سلامة من الفطرة و
غاية اعتدال الاخلاق فلا تكون لهم رغبوت في المعاصي بل ينفرون عنها الثاني ان يوحي اليهم
ان المعاصي يعاقب عليها والطاعات يثاب عليها فيكون ذلك رادعهم عنها والثالث
ان يحول الله بينهم وبين المعاصي باحداث لطيفة غيبية كما وقع في قصة يوسف عليه السلام

لولا ان رأى

الحوض

بنعيم القبر وعذابه

الجنة والنار

الملكان

عدم خلود صاحب الكبيرة

شفاعة الرسل والصالحين

افضلية صلى الله عليه وآله وسلم

كرامات الاولياء

العالمون

علامات الاولياء

لا يتم

ذكر المحال

ملك الموت

لولا ان رأى برهان ربه ويعتقد اهل الحديث ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم خير الخلائق
وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل وهو خاتم النبيين لا نبي بعده الى يوم الدين ودعوته
عامة للانس والجن كلهم اجمعين وهو سيد الانبياء بهذه الخاصة وبخواص اخرى نحو هذه
وقد الف عصاية من اهل الحديث في خصائصه الفاضلة كتابا حسنه وكرامات الاولياء و
هم المؤمنون العارفون بالله تعالى وصفاته المحسنون في ايمانهم العاملون بالكتاب والسنة ظاهرا
وباطنا النافون عنهما تحريف الغلاة وانتحال المبطلة وتاويل الجهلة حق بكرم الله بها من
يشاء من عباده ويختص برحمته من يشاء منهم والله ذو الفضل العظيم دلت على ذلك
ادلة القرآن والحديث معا وقال به سلف هذه الامة وائمتها واما التي تكون لاعداء الله والشيطان فلا تسمى كرامات بل هي قضاء حاجات لهم استدراجا ومكرا بهم في الدنيا وعقوبة
لهم في العقبى وليس للاولياء شيء يتميزون به عن سائر الناس في الظاهر من الامور المباحات
من لباس دون لباس وطعام دون طعام وبيت دون بيت وعلم دون علم وظاهر دون
ظاهر وباطن دون باطن اذ كان كلاهما مباحا بهم في جميع اصناف امة محمد صلى الله عليه
واله وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفجور البارز فيوجدون في اهل القرآن و
اهل الحديث واهل الجهاد بالسيف والسنان والبيان واللسان وفي التجار والصناع والزراع
واما عرف الصوفية والمشايخ والفقراء فحادث فمن كان من هؤلاء اتقى لله فهو اكرم عنده
واذا استوى رجلان في التقوى والطهارة فهما مستويان عند الله في الدرجة ومن علامات
الاولياء الاعتصام بالكتاب والسنة في كل نقير وقطمير وقليل وكثير وجليل وحقير لا يشترط
فيهم العصمة واتباع ما يقع في قلوبهم وخواطرهم من غير وزن في موازين الكتاب والسنة
هذا مما اتفق عليه الاولياء ومن خالف ذلك فليس من الولاية في ورد ولا صدر والاصل
في التفرقة بين الاسلام والايمان والاحسان حديث جبريل عليه السلام وعليه تدور رحى
هذا المرام وما فاه به جمع من العلماء في بيان ذلك من تلقاء انفسهم واستنباطا من الادلة
المختلفة فهو بمعزل عن التحقيق واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل واتفقت كلمة الاسلام
على ان الدجال خارج في هذه الامة لا محالة كما اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم وان
عيسى بن مريم ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيقتله عند باب لد الشرقي ولد اراض
من فلسطين بالقرب من الرملة على نحو ميلين منها وهم يؤمنون بان ملك الموت ارسل

الى موسى فصكه حتى فقاعينه كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ولا ينكره الا ضال مبتدع راد على الله ورسوله وان الموت حق يوتى به يوم القيمة فيذبح و
قال اهل السنة نشهد ان عواقب العباد مبهمة لا يدري احد بما يختم له ولا يحكمون لواحد
بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون على ما يموت
الانسان ولذلك يقولون انا مؤمنون ان شاء الله تعالى ويشهدون لمن مات على الاسلام
ان عاقبته الجنة وان الذين سبق القضاء عليهم من الله بعد يدخلون بالنار رحمة لذنوبهم
التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها ثم انهم يردون لخير الجنة ولا يبقى احد في النار من المسلمين
فضلا من الله ومنة منه سبحانه ومن مات والعياذ بالله على الكفر فمرده الى النار لا
يخرجون منها ولا يكون لمقامه فيها منتهى فاما الذين يشهد لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
باعيانهم بالجنة والخير كالعشرة المبشرة بها وفاطمة وخديجه وعائشة والحسن والحسين
رضي الله عنهم فيشهدون لهم بذلك تصديقا منهم للرسول صلى الله عليه واله وسلم
فيما ذكره ووعد لهم وبوقرونهم ويعترفون لعظم محلهم في الاسلام ورفع رتبهم في الدين
وكذلك لاهل البدر واهل بيعة الرضوان فكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بالجنة شهدنا له ولا نشهد لاحد غيرهم بل نرجو للمحسن ونخاف على المسيئ ونكل علم الخلق
الى الخالق ولا ريب ان السابقين الاولين من الانصار والمهاجرين افضل من غيرهم لقوله تعالى
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا
من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى واما تفضيل الاولاد فالاصح ان فضلهم على
ترتيب فضل ابائهم الا اولاد فاطمة فانهم مفضلون على اولاد الخلفاء الثلثة لقربهم
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهم العترة الطاهرة والذرية الطيبة واكرمهم
جميعا عند الله اتقاهم وخير هذه الامة وافضلها بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
صاحبه الاخص واخوه في الاسلام ورفيقه في الهجرة والغار ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وزيره في حياته وخليفته بعد وفاته ثم ابو حفص الفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
الذي اعز الله به الاسلام واظهر الدين ثم عثمان ذو النورين الذي جمع القران وامر بالعدل
والاحسان ثم ابن عم النبي صلى الله عليه واله وسلم وختنه ابو الحسن علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه فهؤلاء هم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون ثم تمت الخلافة النبوية وجاء بعدها

ملك

ملك عضوض ولا نغبي بافضلية احد من هؤلاء على غيره لافضلية من جميع الوجوه حتى
نعم النسب والشجاعة والقوة والعلم وامثالها مما كانت في علي عليه السلام مثلا بل
هي بمعنى عظم نفعه في الاسلام فامير امة النبي صلى الله عليه واله وسلم ووزيراه ابو بكر
وعمر باعتبار الهمة البالغة في اشاعة الحق فان للنبي صلى الله عليه واله وسلم وجهين
وجه ياخذ به عن الله ووجه يعطي به الخلق ولهذين الشيخين بطول وقدح معلى
في الاعطاء للخلق تاليفا للناس وجمعا لهم وتدبيرا للحرب ونكف السنتنا عن ذكر الصحابة
والصحابيات الا بخير وهم ائمتنا وساداتنا وقادتنا في الدين وسبهم حرام كبيرة على الجزم
والقطع واليقين حتى قال بعض اهل العلم بكونه كفرا لقوله تعالى ليغيظ بهم الكفار وهذا
الاستدلال واضح حسن وتعظيمهم على جميع هذه الامة الامية واجب بايجاب الله
تعالى ورسوله المستفاد من الكتاب والسنة المأخوذ من احاديث فضائلهم واخبار مناقبهم
الثابتة في دواوين الاسلام ثبوتا لا يستطيع احد من المبتدعة المضلة الضالة جحدها او
من يضلل الله فما له من هاد والحاصل انه يجب الكف عما شجر بينهم ونظهر الالسنة
عن ذكر ما يتضمن عيبا لهم ونقصا فيهم وكذلك تعظيم قدر ازواجه للطهرات واهل
بيته الطاهرات والدعاء لهن ومعرفة فضلهن والاقرار بانهن امهات المؤمنين وذريته
الطاهرة ولا نكفر احدا من اهل القبلة الاسلامية الايمانية نفي الصانع القادر العليم المختار
او عبادة غير الله تعالى شركا فيها وفي صفات الالوهية والربوبية او انكار المعاد او
انكار النبي صلى الله عليه واله وسلم وسائر الضروريات الثابتة في الدين والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر عموما ان وثق عدم الاسلام وعزه ولا يتم الايمان الا بالاتيان
بها لكن بشرط ان لا يؤدي الى الفتن او الفتنة ويظن قبولها من صاحبها والايمان
قول وعمل ونية وقد يقال معرفة بزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وذلك مجمل القران
والحديث واتفاق سلف هذه الامة وائمتها في القديم والحديث فالاسلام كلمة طيبة
وعمل صالح والايمان اذعان بها واتقان لها من صميم الجنان والاحسان لخلاص الباطن مع
صدق اللسان ثم ان عمل الميثاق ثابت بالكتاب والسنة وحملهما المعتزلة على المعنى المجازي
وهو بمعزل عن الحق والايمان باق مع النوم والغفلة والاغماء والموت وان كان كل منها ضاد
التصديق والمعرفة حقيقة وهو غير مخلوق وافعال العباد كلها مخلوقة لله تعالى طاعة كانت

الكف عن الشاجرات
الامر بالمعروف و النهي عن المنكر
الايمان قول وعمل
عمل الميثاق ثابت بالكتاب والسنة

او معصية و الكفار مخلدون في النار ابدا لا يخرجون منها و عصاة الاسلام ان دخلوا فيها
خرجوا منها بعد مدة او تأبيد الشفاعة و يدخلون الجنة خالدين فيها مخلدون ابدا و الذي نفسي بيده
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه و بينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها و ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه و بينها الا ذراع
ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها و لا عصمة لغير انبياء الله تعالى
من كانوا و ايفما كانوا و المتابعة مقصورة على الانبياء لا تتعدى الى احاد الامة و كل واحد
يرد قوله و يقبل الا رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و كل يستوفي رزقه حلالا كان او
حراما و لن تموت نفس حتى يستكمل رزقها غير ان العبد يستحق العقاب على اكل الحرام و يثاب
للثواب على بلغ الحلال و لا يتصور ان لا ياكل الانسان رزقه او ياكل رزق غيره و المقتول
مات لاجله لمفارقة روحه فمن مات او قتل انقضى اجله قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم و قال و ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا
مؤجلا و الموت قائم بالمائت مخلوق له سبحانه خلق الموت و الحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا
و هو الاجل واحد و اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة و لا يستقدمون فاذا انقضى اجل
المرء فليس الا الموت و ليس له عنه فوت و المسح على الخفين في الحضر و السفر المقيم يوما و ليلة
و المسافر ثلاثة ايام و لياليها ثابت بالسنة التي كادت تكون متواترة و صلوة التراويح
في شهر رمضان سنة ثابتة بالسنة الصحيحة و لم تصح بتعيين عددها و لكن كان يستحب
في رمضان ما لا يستحب في غيره و ورد ما كان يزيد في رمضان و لا في غيره على احدى عشرة
ركعة و في رواية ثلاث عشر ركعة فلما جمعهم عمر على ابي بن كعب صلى بهم عشرين ركعة
و اوتر بثلاث و الافضل يختلف باختلاف احوال المصلين و الازمنة و الامكنة و تجوز الجمعة
و العيدان و غيرها من الصلوات خلف كل امام مسلم براكان او فاجرا صالحا كان او
طالحا و ما نقل عن بعض السلف من المنع عن الصلوة خلف اهل البدعة فمحمول على
نزاهة الكراهة و اجمعوا على ان الولي لا يبلغ درجة النبي و القول بافضلية الولاية من
النبوة مردود و عط على ان الالهام و الكشف و المنام ليس في شيء من حجج الاسلام نعم تكاد
تصلح للشهادة و المتابعة فيما وافق صرائح الاحكام الثابتة من الكتاب و السنة و هذه
مسئلة مجمع عليها بين السلف و الخلف الا من لا يعتد به و كثيرا ما يقع الخطأ و النسيان

فيها

فيها و اليأس من الله تعالى كفر و لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون و كذلك الامن
منه سبحانه من باب الكفر و لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون و هكذا تصديق الكاهن
بما يخبره عن الغيب كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه و اله و سلم و كذلك القول بعلم الغيب
لغير الله تعالى يجعل صاحبه كافرا و لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير و ما مسني السوء
و اذا كان هذه مقالة النبي صلى الله عليه و اله و سلم فكيف بمن سواه و في دعاء الاحياء الا
موات و صدقهم عنهم نفع لهم بدينهم كانت او مالية او مركبة منهما لورود الادلة
الصحيحة الدالة على ثبوتها و الله تعالى هو المجيب للدعوات و القاضي للحاجات كلها و
في اجابة دعاء الكافر خلاف و مادعاء الكافرين الا في ضلال و الجني الكافر يعذب بالنار اتفاقا
لا ملة من جهنم من الجنة و الناس اجمعين و المسلم منهم يثاب بالجنة و ان الله تعالى خلق الشياطين
يوسوسون للادميين و يقصدون استزلالهم و يتربصون بهم و ان الله تعالى يسلطهم على
من يشاء و يعصم من كيدهم و مكرهم من يشاء و ان في الدنيا سحرا و سحرة الا انهم لا يضرون
احدا الا باذن الله و من سحر منهم و استعمل السحر و اعتقد انه يضر و ينفع بغير اذن الله
فقد كفر و اذا وصف ما يكفر به استتيب فان تاب و الا ضربت عنقه و ان وصف ما
ليس بكفر و تكلم بما لا يفهم نهي عنه فان عاد عزر و يحرم المسكر من الاشربة قليله و
كثيره قال الصابوني و يرون اصحاب الحديث المسارعة الى اداء الصلوات و اقامتها في اوائل
الاوقات و انها افضل من تاخيرها الى اخر الاوقات و يوجبون قراءة الفاتحة خلف الامام
و يتواصون بقيام الليل و بصلاة الارحام و افشاء السلام و اطعام الطعام و الرحمة
على الفقراء و المساكين و الايتام و الاهتمام بامور المسلمين و التعفف في المآكل و المشارب
و الملبس و المنكح و السعي في الخيرات و البذل الى فعلها اجمع و يتحابون في الدين و
يتباغضون فيه و يثقون الجدال في امره و الخصومات فيه و يجانبون اهل البدع
و الضلالات و يعادون اصحاب الاهواء و الجهالات و يبغضون الذين احدثوا في الدين
ما ليس منه و لا يحبونهم و لا يصحبونهم و لا يسمعون كلامهم و لا يجالسونهم و يرون صون
اذانهم عن سماع اباطيلهم التي اذا مرت بالاذان و قرت في القلوب ضرت و جرت اليها
الوساوس و الخطرات الفاسدة ما جرت قالوا و علامات البدع على اهلها ظاهرة بادية
و اظهارهم شدة معاداتهم لحملة اخبار النبي صلى الله عليه و اله و سلم و احتقارهم لهم و

تسميتهم اياهم حشوية وظاهرية ومشبهة اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انها بمعزل عن العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم
الفاسدة ووساوس صدورهم المظلمة وهواجس قلوبهم الخالية عن الخير وشبههم
الداحضة الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ومن يهن الله
فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء انتهى حاصله والسعيد قد يشقى بان يرتد في المال
والشقي قد يسعد بصوالح العقائد والاعمال وسائر ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من اشراط الساعة الصغرى منها والكبرى على تفصيل في كتب السنة المطهرة فهو حق
اخبر به الصادق الامين المصدوق وفيها مؤلفات ممتعة نافعة لجماعة من اهل العلم كما
لا تشاغة والاذاعة وحج الكرامة وغير ذلك ورسل البشر افضل من رسل الملائكة بوجوه
ذكرت في محلها وكذا رسل للملائكة افضل من عامة البشر بالاجماع بل بالضرورة
وعامة البشر المسلمين افضل من عامة الملائكة واستحلال للمعصية صغيرة كانت او
كبيرة كفر اذا دل عليها الدليل القطعي والاستهانة بها والاستهزاء بالشريعة امارة
من امارات التكذيب يصير به صاحبه كافرا والمعدوم ليس بشيء ورؤية الله تعالى
في الدنيا بين البصر جائزة عقلا وثابتة في العقبى نقلا وكذلك في المنام وهو نوع
مشاهدة تكون بالقلب للكرام من عباد الاسلام والروح محدثة مخلوقة وهذا معلوم بالضرورة
الدينية وعلى هذا ارواح الصحابة ومن تبعهم بالاحسان ولا تموت بموت الاجساد و
الظاهر انها تحدث عند تكون الجسد والكافر ممنوع عليه في الدنيا لقوله صلى الله عليه
وآله وسلم الدنيا سجن للمؤمن وجنة الكافر ومعرفة الله تعالى وطاعته واجبة بايجاب
الله تعالى وشرعه لا بالعقل والتكليف بما لا يطاق غير ثابت من الدليل بل الدليل مقتض
على خلافه هذا السبيل لا يكلف الله نفسا الا وسعها وربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به
واما التكليف بما هو ممتنع لغيره كايمان من علم الله انه لا يؤمن مثل فرعون ونحوه
فقد اتفق اهل العلم على جوازه ووقوعه شرعا والسحر حق والعين حق وحديثهما في
الصحيحين وغيرهما والمسائل قسمان قسم تطقت به الايات وصحت به السنة وجرى
عليه السلف من الصحابة والتابعين لكن ضاق نطاق العقول عن تعقله فانكره قوم
واولوه والتاويل فرع التكذيب والحق ههنا الايمان به كله كما جاء على بينة من ربه

رسل البشر افضل

استحلال المعصية

المعدوم

ورؤية الله في الدنيا غير جائزة

معرفة الله وطاعته

باطل

وبصيرة من يقينه وقسم لم ينطق به الكتاب ولم تستفض به السنة ولم تشهد فيه القرون
للشهود لها بالخير فهو يطوى على غرره ولا يستحق الخوض ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والمجتهد في الشرعيات والعقليات قد يخطي وقد يصيب فالمخطي اجر وللمصيب اجران و
لو كان كل واحد منهم مصيبا لم يكن للتقسيم الوارد في الحديث معنى ولا يجوز خلو العصر من
مجتهد ولن تخلو الارض من قائم منه بالحجة في كل وقت وهو زمان وان كان ذلك قليلا
في كثير والامة الشريفة لا يدلها من سالك الى الحق على واضح المحجة الى ان ياتي امر الله
ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يخذلهم من خالفهم حتى ياتي امر الله ولا
يخفى على من له ادنى فهم ان الاجتهاد قد يسره الله للمجتهدين اللاحقين تيسيرا
لم يكن للسابقين فهو على المتاخرين ايسر واسهل منه على المتقدمين والمقلة لما عكفوا على
التقليد والرائي واشتغلوا بغير علوم الكتاب والسنن حكموا على غيرهم بما وقعوا فيه
واستصعبوا ما سهله الله تعالى على من رزقه العلم النافع والفهم السابغ ولا يجوز التقليد
في المسائل الشرعية الاصولية والفروعية مطلقا وقد ادعى الامام بن حزم الاجماع
على النهي عنه وذكر العلامة الشوكاني نصوص المجتهدين الاربعة للصرحة بالنهي عن
تقليدهم وتقليد غيرهم في القول للفيد وادب الطالب وغيرها وبهذا علم ان المنع من
التقليد ان لم يكن اجماعا فهو مذهب الجمهور ويؤيد هذا حكاية اجماعهم على عدم
جواز التقليد للاموات وان على المجتهد برأيه انما هو رخصة له عند عدم الدليل
ولا يجوز لغيره ان يعمل به بالاجماع قال في ارشاد الفحول فهذان الاجماعان يحتثان
التقليد من اصله انتهى ولا يجب على الغالي التزام مذهب معين ورجحه بن برهان والنووي
ولعلهما للمقلد الذي لا دليل معه صحيح ولا حجة في اجماع لا دليل له من الكتاب والسنة
والذي مستنده احدهما يجوز الاخذ به عند القائل بحجيته والاعتبار فيه بالمجتهدين
لا بالمقلدين وكل فرقة تزعم انها الناجية ويكفي في هذا التفسير النبوي وهو ما انا
عليه واصحابي فهي التي اخذت في العقيدة والعمل جميعا بما ظهر من القرآن والحديث
الصحيح وجرى عليه جمهور الصحابة والتابعين وان اختلفوا فيما بينهم فما لم يشتهر فيه
نص ولا ظهر من الصحابة اتفاق عليه استدلا لا منهم ببعض ما هنالك او تفسير للمجملة و
غير الناجية كل فرقة انتحلت عقيدة خلاف عقيدة السلف او علا دون اعمالهم والعمل

لا يجوز الخلو العصر من مجتهد

التقليد

القرقة الناجية

غير الناجية

ثلاثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل والفضول
من التخاير والسنة محمولة على طواهرها ما لم يصرف عنها دليل قطعي ويجوز اطلاق ما يفهم من
ذلك عرفا ويجوز الاعتقاد به مع التنزيه عما يلزمه من التشبيه ولا بد للمسلمين من اقامة
امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم واخذ
صدقاتهم وقهر المتغلبة وللمتصلفة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات
وفصل الخصومات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار
والصغائر الذين لا اولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك مما لا تتولاه احاد الامة فقد
اجمعوا على وجوب نصب الامام ويجب ذلك عليهم سمعا وشروط الامامة مبسوطة في
المبسوطات وتنعقد الخلافة بوجود بيعة اهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء وامراء
الاجناد ومن لهم راي وتصيحة للمسلمين كما انعقدت خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
او بان يوصي الخليفة الناس به كما انعقدت خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه او بجعل
شوري بين ستة من اهلها كما كان عند عقد خلافة عثمان ذي النورين رضي الله عنهم اجمعين
خلافة علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة اياه عرفه ورأى كل منهم لحق الخلق واولاهم في ذلك
الوقت بالخلافة ولم يسبق واعصيانه وخلافه فكان هؤلاء الاربعة الخلفاء الراشدين الذين
نصر الله بهم الدين وقهر وقسر بمكانهم الملحدين وقولهم الاسلام ورفع في ايامهم الحق الواضح المحكم
الاعلام وحقق بخلافتهم وخلافة من تبعهم بالاحسان وعده السابق في قوله وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وفي قوله اشداء على الكفار رحماء
بينهم وتولاهم ورعاهم ورعى حقهم وعرف فضلهم فاثر في الفائزين ومن ابغضهم ونسبهم
الى ما تنسبهم اليه الروافض والخوارج فقد هلك في الهالكين ولا يعزل الامام بالفسق والجور
وان بلغ في ذلك ما بلغ الا ان يرى منه كفرا بواحا فتزاح الصلاة للكتونية عملا وبحمل قتال الطائفة
الباغية عليه حتى ترجع الى طاعته ولا يقتل مدبر البغاة ولا اسيرهم ولا يجهز على جريحهم و
التابعون هم افضل الامة بعد الصحابة بنص النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم الذين يلونهم
ثم الفضل بعدهم بالتفاضل في العلم والعمل وقرب العهد بهم كاصحاب الصحاح الستة واشباههم
وتلامذتهم وفضل بعض القرون على بعض ليس من جهة كل فضيلة بل جمهور القرن الاول
افضل من جمهور القرن الثاني وبهذا يحصل التوفيق بين الروايات المتعارضة وكل بدعة

ضلالة

الامام

فتال الطائفة الباغية

التابعون

البدعة

ضلالة على اطلاقها كما وردت بذلك الاخبار المستفيضة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ولا راحة لقسمتها الى اقسام في شيء من السنة المطهرة فتمسك بسنة خير من
احداث بدعة وان كانت حسنة على اصطلاحهم والعباد مامورون بالتوبة الى الله تعالى
دائما بنص القرآن وادلة الاحاديث والتوبة محاة للذنوب صغيرها وكبيرها بالامرية ولا
صرار على الصغيرة صغيرة وعلى الكبيرة كبيرة ومن ظن ان الذنوب لا تضر من اصر عليها فهو
ضال مخالف الكتاب والسنة واجماع السلف والائمة ومن ظن ان القدر حجة لاهل المعاصي
فهو من جنس المشركين ويشهد اهل السنة ان الله يهدي من يشاء لدينه ويضل من يشاء
عنه لا حجة لمن اضله الله عليه ولا عذر له لديه قال تعالى فلله الحجة البالغة فلو شاء
لهداكم اجمعين ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن
كثيرا من الجن والانس فسبحانه من خالق الخلق بلا حاجة اليهم وجعلهم فريقين فريقا للنعيم فضلا
وفريقا للجحيم عدلا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقريبا من رحمته وبعيدا
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واسقاط عقوبة الذنب من التائب غير واجب على الله تعالى
عقلا بل كان ذلك فضلا منه واما وقوع قبول التوبة شرعا فمن تاب عن كبيرة صحت
توبته مع الاصرار على كبيرة اخرى ولا يعاقب عليها ويجوز ان يعاقب على الصغائر علامته
قال اهل السنة ان للمؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صغائر وكبائر فانه لا يكفر بها وانه اخرج
عن الدنيا غير تائب منها ومات على التوحيد والاخلاص فان امره الى الله عز وجل ان شاء
عفا عنه وادخله الجنة يوم القيمة سالما غانما غير مبتلى بالنار ولا يعاقب على ما ارتكبه
وكتسبه ثم استصحبه الى يوم القيامة من الاثام والاوزار وان شاء عذبه مدة بعد ايلام النار
واذا عذبه لم يخلده فيها بل اعتقه واخرجه منها الى نعيم دار القرار والحاصل ان للمؤمن
للذنب وانه عذب بالنار فانه لا يلقى فيها الا القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار ولا يشقى
فيها شقاء الكفار وان الكفار يئسون فيها من رحمة الله ولا يرجون راحة بحال
واما المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين كلهم
الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله رب توفني مسلما والحقني بالصالحين
ومن اراد ان يكون مسلما خالصا عن جميع طوائف الاسلام فعليه ان يصلح العقائد على موافقة
الكتاب والسنة ويتوب من الاثام جميعها ويحفظ نفسه عن الوقوع في الردة وان صدر عنه ما

اسقاط عقوبة الذنب

العباد مامورون بالتوبة

ومن اراد ان يكون مسلما خالصا

يوجب الردة والخبط فيتوب عنها الى الله متابا عازما على عدم العادة لترجع اليه السعادة
واختلف اهل الحديث في ترك مسلم صلوة الفرض متعمدا فكفره بذلك امام اهل السنة احمد
وجماعة من علماء السلف واخرجوه به من الاسلام للخبر الصحيح بين العبد والشرك ترك
الصلوة فمن ترك الصلوة فقد كفر وذهب الشافعي وجماعة من علماء السلف انه لا يكفر ما دام
معتقدا لوجوبها ولا يستوجب القتل كما يستوجب المرتد عن الاسلام وتاولوا الخبر بتركها
جاحدا والاول اوفق بظاهر السنة وان كان يحتمل التاويل على ضعف والله اعلم

من العقائد الصحيحة الموزونة في ميزان الكتاب والسنة درج
عليها سلف هذه الامة وائمتها وعلماء المسلمين المتبعين باجمعهم واكثرهم واصبعهم و
قد ختم شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني رضي الله عنه عقيدته
على الكلام في مدح اهل الحديث وذم اهل البدعة وحكى عن احمد بن سنان القطان
انه قال ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث واذا ابتدع الرجل نزعت
حلاوة الحديث من قلبه وقال ذكروا لابن ابي فديك بمكة اصحاب الحديث فقال هم قوم
سوء فقام احمد بن حنبل ينفض ثوبه وقال زنديق زنديق حتى دخل البيت وقال
ابو نضر بن سلام الفقيه ليس شيء اثقل على اهل الالحاد ولا ابغض اليهم من سماع الحديث
وروايته باسناده قال ونا ضر احمد بن اسحق الفقيه رجلا فقال حدثنا فلان فقال
له الرجل دعنا من حدثنا الى متى حدثنا فقال الشيخ له قم يا كافر فلا يحل لك ان
تدخل داري بعد هذا ابدا وقال محمد بن ادريس الرازي علامة اهل البدع الوقيعة
في اهل الاثر وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر حشوية يريدون بذلك ابطال الاثار
وعلامة القدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة وعلامة الجهمية تسميتهم اهل الحديث
مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر ناصبة قال قلت وكل ذلك عصبية و
لا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب الحديث قالوا وانا راينا اهل البدع في هذه
الاسماء التي لقبوا بها اهل السنة سلكوا معهم مسلك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فانهم اقتسموا القول فيه فسماه بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم
شاعرا وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا وبعضهم مفتريا مختلقا كذابا وكان النبي
صلى الله عليه واله وسلم من تلك المعائب بعيدا بريا ولم يكن الا رسولا مصطفى نبيا

قال تعالى

قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا كذلك المبتدعة
خذلهم الله اقتسموا القول في جملة اخباره ونقلة اثاره ورواة احاديثه للمقتدين
بهديه المهتدين بسنته فسموهم بما ذكر من الالقاب واصحاب الحديث عصابة من
هذه المعائب بريئة نقية زكية وليسوا الا اهل السنة المضيئة والسيرة
المرضية والسبل السوية والحجج البالغة القوية قد وفقهم الله تعالى لاتباع كتابه
ووحيه وخطابه والاقتداء برسوله في اخباره التي امر فيما امته بالمعروف من القول
والعمل وزجرهم فيما عن المنكر منهما واعانهم على التمسك بسيرته والاهتداء بملازمة سنته
وشرح صدورهم لمحبته ومحبة ائمة شريعته وعلماء امته ومن احب قوما فهو
منهم يوم القيامة لقوله صلى الله عليه واله وسلم المرء مع من احب ولاحدى علامات
اهل السنة حبهم لائمة السنة وعلمائها وانصارها واوليائها وبغضهم لائمة البدع
الذين يدعون الى النار ويدلون اصحابهم على دار البوار وقد زين الله قلوب اهل السنة
ونورها بحب اهل الحديث علماء السنة فضلا منه ومنة قال وقال ابو رجاء قتيبة
بن سعيد في اخر كتاب الايمان له فاذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري ومالك بن انس
والاوزاعي وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص وشريكا ووكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن
بن مهدي فاعلم انه صاحب سنة ومنهم محمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل واللذين
كانوا قبل هؤلاء كسعيد بن زيد والزهري والشعبي والنخعي ومن بعدهم كالليث بن
سعد وسفيان بن عيينة وحماد بن وابن عون ونظرائهم ومن بعدهم مثل يزيد بن
هارون وعبد الرزاق وجرير بن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى الذهلي ومحمد
بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعة
الرازي وابي حاتم وابنه ومحمد بن اسلم الطوسي وعثمان بن سعيد الدارمي وابن
خزيمة والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني وغيرهم من ائمة السنة الذين
تمسكوا بها ناصرين لها داعين اليها دالين عليها وهم كثيرون بل اكثرون لا يحصيهم هذا
المقام قال وهذه الجمل التي اثبتناها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم
بعضا بل اجمعوا عليها كلها واتفقوا مع ذلك على القول بهجر اهل البدع واذلالهم واخزائهم
وابعادهم واقصائهم والتباعد منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم والتقرب الى الله عز وجل

بمحاربتهم ومهاجرتهم قال وانا بفضل الله عز وجل متبع لآثارهم مستضيء بانوارهم ناصح
لاخواني واصحابي ان لا يزيغوا عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم ولا يشتغلوا بهذه المحدثات
من البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت ولو جرت واحدة منها على
لسان واحد في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدعوه وكذبوه واصابوه بكل سوء ومكروه
ولا يغرن اخواني حفظهم الله تعالى كثرة اهل البدع ووفور عددهم فان ذلك من امارات
اقتراب الساعة اذ الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال ان منها ان يقل العلم ويكثر الجهل والعلم
هو السنة والجهل هو البدعة ومن تمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلم بها
واستقام عليها ودعا اليها كان اجره اوفر واكثر من اجر من جرى على هذه الجهالة في اوائل الاسلام
والملة اذ الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال له اجر خمسين فقيل منهم فقال بل منكم وانما قال ذلك
لمن يعمل بسنته عند فساد امته قال الزهري تعلم سنة افضل من عبادة مائتي سنة قال
وكان ابو معاوية الضرير يحدث هارون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه
يرفعه احتج آدم وموسى فقال عيسى بن جعفر كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما فالتفت
اليه هارون الرشيد وقال ويحك حدث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتعارضه بكيف
قال فما زال يقول حتى سكن عنه قال هلكنا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ويقابلها بالقبول والتسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها
غير هذا الطريق الذي سلكه هارون الرشيد رح مع من اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه
بكيف على طريق الانكار والاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما يروى
من الرسول صلى الله عليه واله وسلم جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه ويتمسكون في دينهم مدة حياتهم بالكتاب والسنة وجنبنا الاهواء المضلة و
الاراء المضمحلة والاسواء المذلة فضلا منه ومنة انتهى حاصله وعلى اصل هذه العقيدة
سماع الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد الامام المشهور بسنده الى مؤلفها وفيه الحفاظ
المقدسيون وعام السماع ستة قال الذهبي في كتاب العلو روى اسمعيل بن عبد الغافر
انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرايت النبي صلى الله عليه واله
وسلم في المنام فقال عليك باعتقاد بن الصابوني انتهى قلت والاعتقاد الذي في كتابه
ذلك قد ادرجته في هذا المختصر مع زيادة عليه من كلام ائمة الحديث والعلماء بالسنن

فالزم

فالزم رحمك الله تعالى ما ذكرت لك من فحاوي كتاب ربك وسنة نبيك ومطاويها
ولا تحد عنها ولا تبتغ الهدى من غيرها ولا تغتر بزخارف المبطلين وآراء المتكلفين
فان الرشد والهدى والفوز والرضا فيما جاء من عند الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه
واله وسلم لا فيما احدثه المتكلمون واتى به المنقطعون من آرائهم المذلة وعقولهم
المضمحلة وارض بكتاب الله وسنة رسوله بدلا من قول كل قائل وزخرف وباطل
وقد رأيت الحافظ الحجة عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي المجتهد على الاطلاق والمجمع
على فضله علماء الآفاق ذكر في خاتمة عقيدته فصلا في فضائل الاتباع فبعد ما اخذت
تلك العقيدة في هذا المختصر في مطاوي فحاويه بحذف ادلتها الا ارادة ذكرها في كتاب
اخر ان شاء الله تعالى اردت ان اروي هذه الاحاديث التي ذكرها الحافظ فيها على وجه التلخيص
فاقول قال رضي الله عنه روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول في خطبته بحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهد الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وزاد النسائي وكل
ضلالة في النار وفي حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه يرفعه اما بعد ايها الناس فانما انا بشر
يوشك ان ياتيني رسول الله فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين فاولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور من استمسك به كان على الهدى ومن تركه واخطأه كان على الضلال والثاني اهل
بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات رواه مسلم ثم ذكر حديث العرباض بن سارية و
فيه فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار رواه ابو داود والترمذي وصححه ورواه ابن ماجة وفيه قال تركتكم
على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وزاد في رواية قال ابو الدرداء
صدق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وايم الله لقد تركنا على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء
وفي حديث ابي هريرة يرفعه اني قد خلفت فيكم ما لم تضلوا بعدهما ما اخذتم بهما كتاب الله
وسنتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض رواه الطبراني في السنن وقال ابو بكر الصديق
في خطبته انما انا متبع ولست بمبتدع وقال عمر الفاروق لقد تركتكم على الواضحة الا ان تضلوا

بالناس يمينا وشمالا وقال ابن مسعود انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع
ولن نضل ما تمسكنا بالاثر وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا
يزني الزاني وهو مؤمن قال الاوزاعي فسألت الزهري ما هذا قال من الله العلم
وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم امروا الحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كما جاءت وقال الاوزاعي اصبر على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكفوا عما
كفوا واسلك سبيل سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم قال ابن قدامة رحمه الله
تعالى فهذه جملة مختصرة من الكتاب والسنة واثار السلف فالزمها وما كان شاهدا
مما صح عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصالح سلف الامة وائمتها بما حصل
من الاتفاق عليه من حيا الامة ودع قول من عداهم محقوقا مهجورا مبعدا مدحورا
مذموما ملوما وان اغتر كثير من المتاخرين بما قالوهم وجنحوا الى اتباعهم فلا تغتر
بكثرة اهل الباطل وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بدا الاسلام
غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغربا وروى مسلم وغيره عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ما انا عليه
واصحابي رواه جماعة من الائمة بالفاظ وطرق ثم قال نسال الله سبحانه وتعالى
ان يوفقنا لما يرضاه ويتوفانا عليه وان يلحقنا بنبيه وخيرته من خلقه محمد
واله وصحبه ويجمعنا في دار كرامته انه سميع مجيب انتهى وقل اللهم صل على
رسولنا محمد سيد المرسلين وامام الصديقين الفاروق بين الحق والباطل ذي النورين
بتجليات الذات والصفات العلي الاعلى بالدرجات العاليات الحسن الاخلاق
الشهيد على الخلائق يوم القيمة زين العابدين في الدنيا والدين بافرع علوم الاولين و
الاخرين الصادق في اقواله الكاظم في جميع احواله المنكسر في مقام الرضا التقي
النقي العسكري فخر الغزاة مع الغزاة الهادي المهدي الى سبيل النجاة وعلى
وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين واله وصحبه وحملة اخباره ونقلة اثاره اجمعين
يا ارحم الراحمين وكان ختام هذا الوضع الرائق والصنع الفائق في جلستين من يومين
في اواخر شهر جمادى الاخرة من شهور سنة ١٢٩٩ الهجرية في بلدة بحصة المحمية
ختم الله لنا بالحسنا واذاقنا بلطفه ومنه وكرمه ورحمته الرضوان الاسنا واخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وصحبه الى آخر يوم الدين تمت في ٩ جمادى الثاني

خاتمة للسماة بقلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور للسيد الكريم كيلاني العظيم
والحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم مولانا الملك المفخم القوانبسوطي وحده
تعالى ادام الله لنا بركاته الله اعظم مما جال في الفكر

الله اعظم مما جال في الفكر ... وحكمه في البرايا حكم مقتدر
مولى عظيم حكيم واحد صمد ... حي قديم مريد فاطر الفطر
يارب يا سامع الاصوات صل على ... رسولك المجتبى من اطهر البشر
محمد المصطفى الهادي البشير هدى ... كل الخلائق بالايات والسور
واله والصحب الكائنين به ... كانجم حول من يسمو على القمر
اشكو اليك امورا انت تعلمها ... فتور عزمي ومافرطت في عمري
وفرط ميلي الى الدنيا وقد حسرت ... عن ساعد الغدر في الاصال والبكر
يارب ناجد بتوفيق ومغفرة ... وحسن عاقبة في الورد والصدر
قد اصبح الخلق في خوف وفي ذعر ... وزلزلوا وهم في اعظم الخطر
وللقيامة اشراط وقد ظهرت ... بعض العلامات والباقي على الاثر
قل الوفاء فلا عهد ولا ذمم ... واستحكم الجهل في البادين والحضر
باعوا الاديانهم بالبخس من سحت ... واظهروا الفسق والعدوان والاشر
وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بدعا ... عمت نصاحبها بشي بلا حذر
وطالب الحق بين الناس مستتر ... وصاحب الباطل فيهم غير مستتر
والوزن بالويل والاهواء معتبر ... والوزن بالحق فيهم غير معتبر
وقد بدا النقص في الاسلام مشتهرا ... وبدلت صفوة الخيرات بالكدر
وسوف يخرج دجال الضلالة في ... هرج وقحط كما جاء في الخبر
ويدعي انه رب العباد وهل ... تخفى صفات كذوب ظاهر العور
فناره جنة طوبى لداخلها ... وزمهرير جحيم النار من السعر
شهر وعشر ليال طول مدته ... لكنها عجب في الطول والقصر
فيبعث الله عيسى ناصرا حكما ... عدلا ويضعه بالنصر والظفر
فيتبع الكاذب الباغي ويقتله ... ويمحق الله اهل البغي والضرر